

## مذكرات جواشيل

بقلم ميشيل سليم كسيد

### صفحة من تاريخ الصليبية

كثيرة هي الكتب الجليلة ، المنشورة باللغات الافرنجية ، عن تاريخ الصليبية . ومن اهمها المجموعة التي اصدرتها الاكاديمية الافرنجية ، حاوية لكل ما كتبه القدماء . عن تلك الحوادث ، سواء كانوا من ابناؤ الغرب ام من ابناؤ الشرق ، وهي المرجع الأهم لمن يريد ان يعرف بالتفصيل كل شيء ، في ثمانية اجزاء ضخمة عظيمة .

ولكن ممأ يذكر بالشكر لابناؤ الغرب في ذلك الزمن ، ان اكثر من حضروا المواقف سجاوها في مذكراتهم .

ومن بين هذه المذكرات القديمة ، كتاب تدفقت شهرته ، وذاع صيته ، ونال حظاً عظيماً من الاعتبار ، وعُدَّ من طُرَف اللغة الافرنجية ، فندا الآن ممأ يستمره « بالمدريسي » ( classiques ) وهو فكه الحديث ، طلي الاخبار ، ثابت الوقائع ، كان مكتوباً باللغة الافرنجية القديمة ، ولكنه ترجم مراراً الى الحديث . هذا الكتاب ، هو مذكرات جواشيل ( Joinville ) المعروفة تحت اسم « تاريخ القديس لويس » . وقد آثرنا ان نجمعها موضوعنا اليوم ، لما حوت من حسن طلاوة ، وصدق اخبار ، ودقة ملاحظة ، ممأ تهتم كل شرقي معرفته من عادات الشرق ، في ذلك الزمن القابو .

لا يجب ان ننسى ، ان جواشيل سجل في كتابه هذا كل ما حدث له من

الحوادث ، حتى ولو كانت تصوّره في مواقف لا تليق به ، فقد كان أميناً صادقاً في كلّ حادثة ؛ ولم يفعل ما يفعله سواه من المؤرّخين والكتّبة ، فيبدلون ويخذفون ما يشينهم ، أو يقطعهم امام جمهور قرائهم . وانا زى في جواثقل شهاً عظيماً يبرودوت الرحالة اليوناني ، من حيث السذاجة ، والبساطة في كتابه . وهذا ممّا ينفي عنه تهمة التلاعب ، والتحريف في الحوادث . فهو يذكر بكل بساطة ، وبدون خجل ، ما حدث له حين اسره الاعداء . فلما اراد العبور من مركب لآخر ، ووثب ، تقلقل ، وكاد يسقط في النيل ، لتقل لباسه الحديدي . قال : « انني ترججت هكذا ، حتى كدت اقع في الماء ، لو لم يتداركني المسلم ، الذي وثب خلفي وسندني ! » . وفي موضع آخر ، وكان في الاسر ، شرب ماء فتقل من انه ، فلم ان في حلقة ثقباً ، اذ ان المسلمين كانوا قد خزوا عنقه بسيوفهم ، وجرحوه ، فتخلّ له انه مائت ، فحزن كثيراً ، ودعى رجاله اليه . وامثال هذه كثيرة حين كان يحاصره جملة من الاعداء ، وغيرها . . . فبمثل هذه البساطة والصدق ، كتب كتابه الخالد . وقد نقل الينا ، كل ما سمعه ورآه عن النيل ، والبدو ، والاسراء ، وشيخ الجبل النخ . ونحن لا نرى شططاً ، اذا عددناه ثقة فيما رواه من اخبار المارك ، وغيرها ، فهو نعم الرجل الامين المخلص !

بطنا ان هذا الكتاب كُتب في اللغة الافرنسية المتقدمة ، وانه تُرجم الى الافرنسية الحديثة عدة مرات . وفي السنة الماضية ، ظهرت ترجمة له جديدة ، هي على ما نظن ، احسن ما ظهر له ، وعليها جعلنا جلّ اءتمادنا . وناقله هو اندره ماري ( André Mary ) . نشره تحت هذا العنوان ، كما كان بالقديم :  
Jean de Joinville : *Le Livre des Saintes Paroles et des bons faits de notre saint roi Louis.*

وارثاينا ان نعرف قراء العربية باحد كبار قوآد الصليبية ، من مثل دوراً مهياً في الحملة السابعة . وان تأتي على بعض مقتطفات من كتابه . ولكن قبل ان نسرّد شيئاً منه ، نأتي بوصف وجيز لحياة المؤلف ، ليكون القارئ على بينة .

## من هو جوائيل ؟

هو سير جان دي جوائيل ( Sire Jean de Joinville ) سيد مقاطعة جوائيل ، ووزير عدلية شامبانية ( Sénéchal de Champagne ) ورتبة وزارة العدلية وحكم المقاطعة كانتا وراثيتين في عائلته منذ احيال . وقد ولد حوالي سنة ١٢٢٤ م . وقد اباه في صغره ، فالتزم لذلك ان ينفي قسماً كبيراً من طفولته في بلاط تيو الرابع ، حيث تَمَرَّن على الفروسية . ولما كان في الثامنة عشرة ، ذهب مع الملك الى معركة تايبور ( Taillebourg ) ولكنه لم ينجح فيها .

وما بلغ التاسعة عشرة ، حتى اراد الملك لويس التاسع ان يقوم بالرحلة الصليبية السابعة . وجوائيل كباقي النبلاء ، والاسياد ، التفت حول لوائه ، وفي سنة ١٢٤٨ م جمع كل رجاله ، وادباب الارض الذين تحت امرته ، واعلنهم بمزمه ، واحلح كل ضرر صار لهم من جانبه . ثم سار وفي زمرته تسعة فرسان ، وسبعائة رجل تقريباً ، وبكل كبر نفس وعزة ، سار الى الصليبية ، حتى انه لم يرد ان يلفت بصره الى قصره ، حيث ترك طفليه الصغيرين .

وفي ايلول سنة ١٢٤٨ ، امتطى البحر ، طالباً قبرس ، حيث التقى مع الملك لويس . وفي ايار ١٢٤٩ سافر برفقة الملك والجيش ، الى دمياط ، فحاصروها ، واستولوا عليها ، فالمنتصرة حيث نشبت المعارك الحامية الوطيس ، وكان النصر في جانبهم ، ولكنهم لم يجنوا فائدة . وما لبث الجوع ان ضرب خيامه عليهم ، وانشب مرض مخيف اظفاره فيهم ، فاصاب الملك ، وجوائيل وسائر الجيش . وعليه قرروا الانسحاب ، والرجوع الى دمياط . فامر الملك في قمره وهو في الطريق ، وكذلك جوائيل ، وكان راجعاً بالنيل . وبعد ثورات عديدة بين المسلمين ، ابرمت المعاهدة ، التي وافق فيها السلطان المقتول ، ( ايار ١٢٥٠ ) . ومن ثم سافر الصليبيون الى عكا . وهناك اراد البارونات الرجوع الى فرنسا ، ولكن لويس عقد مجمعاً ، وسألهم عن عزمهم ، فاجابوا بالرجوع عدا جوائيل ، فانه اصر على البقاء في الاراضي المقدسة ، ناصحاً الملك

بذلك ، لان مسيحي البلاد في حاجة اليه . فاستحسن الملك رأيه وبقي .  
واشتدت اذ ذاك اواصر الصداقة بينهما ، وحدث الملك كل المدن في فلسطين ؛  
وعاش جوائيل هناك بهظمة ، وكان يعامل فرسانه اصدق معاملة واطيبها .  
لكن الموت لم يلبث ان انشب ظفره في والده الملك ، وهي في فرسة ،  
فاهتم الملك بالرجوع للاطلاع على شؤون دولته ، واقلع بصحبته جوائيل في  
نيسان ١٢٥٤م . ولكن لما اراد الملك ان يستأنف الصليبية ، رفض هذا ، محبباً  
الملك انه يريد البقاء ، كي يكمل واجبه نحو من هم تحت امرته . وعليه  
بقي في البلاط الملكي معزواً مكرماً محترماً من الجميع .  
ولما ارادت الكنيسة ان تدرج القديس لويس في سلك القديسين ، سنة  
١٢٩٧م ، استدعي جوائيل لاداء شهاداته عن مليكه ، الذي خدمه بحب  
واخلاص ، مدة وجوده تحت امرته . وتوفي جوائيل عام ١٣١٧ وتـد  
شبع من الايام ، وبعد ان رأى في حياته اهم حوادث التاريخ في الشرق  
والغرب .

### كتاب الخالد كلمة عنه

ان كتاب جوائيل لم يزنأف كتاباً واحداً من البد ، بل كان في الحقيقة  
مذكراته الشخصية ، فلما اوحى الملكة اليه بعمل تاريخ القديس لويس ، كان  
من الصعب عليه ان يرتبه ويقسه الى فصول متعادلة منسقة . لان عمله هذا  
بنابة مزيج من كتابين . مختلفين قصداً وخطة ، اتم التحالف ، فخرج عمله  
ناقصاً ولكنه ثمين ، اذا اردنا ان ندرس حياة رجال ذلك العهد . فهو يرينا  
في القديس لويس ، رجلاً فارساً ، مسيحياً حقاً ، وبطلاً عالياً ، لا يتراجع  
امام المارك ، كثير الحلم عند الانتصار ، يحب والدته وزوجته ، وجميع  
احدقائه . كما انه يبكي جنوده المصروعين في الصليبية . ولكنه قبل كل  
شي . كان قديماً ، لا يعمل عملاً إلا ما يرضاه الله . وكذلك يرينا في  
جوائيل صورة لرجال عصره ومستواهم الادبي ، وتعبدهم ، وجههم للفروسيّة .

وَمَا يعطي هذا الكتاب صورة طليّة ، جذابة ، وزيدته افتناناً ، ان جوائيل قصّاص ماهر ، يعرف كيف يصوّر الحوادث . فهو يجنّبنا ، بشكل خلّاب ، مفاخراته وشعره ، ويقتص علينا قصصاً مطربة ؛ ويتنقل بقارئه من حادثة الى اخرى . يكتب عن كل شيء ولو كان تافهاً ؛ يجب ان يعرف كل شيء . ويجب ان لا يفوته شيء . واسلوبه رائق ، وبه اسباب يدل على عدم تمرّس بالكتابة . وكيف لهُ ذلك وهو رجل سيف ، لا رجل قلم ! ولكن هذا الاسباب ، في بعض الاحايين ، يكسبه حلّة جميلة ، طليّة . فان الاسلوب طبيعي لا تمثّل فيه ، يعطي صورة حيّة لذاك السيد العظيم ، الذي اودعه روحه العظيمة ، واراد ان يخلّد في ذلك ذكر مليكه الذي قضى شطراً طويلاً من حياته في خدمته . . . . . وعلى كمال حال ، فهو يمرّ مصدراً الحوادث ، بريشة « الطفل المصور » الذي تبهر الالوان عينيه ، ويدعشه كل شيء جديد . وهذا ممّا يزيد كتابه روحاً خفيفة ، تقربّه الى القلوب وتشتّع في تقصّه .

ماذا يجرب الكتاب ؟

مقتطفات منه

ان كتابه هذا مزيج من عملين مختلفين ، قصداً ، وغاية ، وخطة . فانه بعد الانتهاء من المقدمة ، يتحوّل الى ذكر فضائل القديس لويس ، وذكر تنفّ اخبار عن حوادثه في فرنسا ، وخوفه من الخطايا ، وبالاخص الميعة ، وعدله . ووصف الحفلات التي اقيمت ، قبيل الاهتمام بامر الصليبية ، وبعد ان اكثّر من هذه ابيّ اكثار ، وصل بنا الى حيث يزيد ؛ اذ لا يهتنا اليوم ، غير حوادث الصليبية . وذكر لنا كيف قام الملك لويس بها ، وكيف خطرت له الفكرة . . . . . وهنا يقول :

« لقد حدث بعد ما ذكرته من الحوادث ، ان اراد الرب ، فاصيب الملك بمرض كان هكذا شديداً ، حتى تمخّل لاحدى النساء الباهرات عليه ، انه توفي ، وارادت ان تطي وجهه بقمّاش . ولكن اخرى ، وكانت في الناحية المقابلة

للسرير ، لم تسمح ، مصرّة ان الحياة لا تزال تدبّ في الملك . وبينما هما في اخذ ورد ، اذا بالملك قد استرد صوابه بعجبية من الله وتكلم بعد ان كان اخرس ، فطلب ان يُعطى الصليب . فسرّت الملكة سروراً لا يوصف ، حين علت بتا جرى . ولكن ما كاد يصل لعلها عزمه على القيام بالصليبية ، حتى تبدل انتباهها بالحزن العميق ، كأنها رآته ميتاً ، وهذا ما حدثني به . . .

هذا ما قرّره الملك سنة ١٢٤٤م ، ولكنه لم يأمر بالصليبية ألا في ١٢٤٨ . وهنا يصف لنا جوناثان ، كيف قام هو بالفرد ، فانه في عيد الفصح من تلك السنة ، جمع كل رجاله وروساء اطيانه ، وقضوا ايام العيد ، في اعياد ورقص ، لان كلاً من اخوته ، وبعض الاسياد اقام يوماً للافراح . وفي يوم الجمعة من ذلك الاسبوع جمعهم ، قائلاً : « ايها السادة ، انني ذاهب عبر البحار ، وقد لا ارجع . فاذا كنت قد اخطأت الى احد ، او يطلب لهُ حقاً مني ، او من احد رجالي ، فليقدم ، وانا مستعد ، كعادتي ، ان اصلح خطائي ، وارد لكل حقه » ثم عمل ما فيه رضاهم . ومن هنا نستدل على تلك العادة الحميدة التي كانت تسري بين الصليبيين . اذ لم يكونوا يتركون بلادهم ، قبل ان ينالوا رضى جميع اهلهم ، ويصفوا حساباتهم مع رجالهم .

والآن فلنرّ كيف ركب الصليبيون البحر : « . . . في شهر آب ، استقلينا من سرسيلية مراكبنا . وفي اليوم الذي دخلناها ، فتح باب المركب ، وادخلوا هناك كل الخيل ، التي يزيد اخذها معنا ، ثم اقفل الباب ، واحكم ايضاده ، لان الباب يغطس ، تحت الماء . حين يصير المركب في عرض البحر . ولما ادخلت الخيل ، صاح الرّبان في رجاله الذين كانوا في مقدمة المركب « أنتهى عليكم ؟ » فاجابوه : « نعم ياسيد ، وليتقدم الكهنة والقس » ولما تقدم هؤلاء . قال لهم : « ناشدكم الله ان ترتلوا ! » وبصوت واحد ردّدوا « Veni Creator Spiritus » ، ومن ثمّ صاح في البحّارة « اثشروا القلوع ، باذن الله ! » وهكذا كان .

« وبعد مدة وجيزة ضربت الريح القلوع فامتلات ، وغابت الارض عن نظرنا ، ولم نعد نرى سوى السماء والماء . وكل يوم كنتُ تزيد امتعاً في البعد

عن تلك البلاد التي ولدنا فيها . حقاً انه من الجنون والتهور ان يركب احد هذا الخطر العظيم ، وهو مختلس اموال الغير ، أو مرتكب خطيئة تيمة ا فان المرء ينال غير عالم ، ايصبح عليه الصبح ، وهو في قعر البحر ا »  
ثم يصف قدوم سفراء التار ، وزيارة ملكة القسطنطينية للقديس لورس ، وهو في قبرس ، طالبة معونته ، ثم يصف لنا كيف كان قيامهم من جزيرة قبرس ، قال :

«... قبيل عيد العنصرة ، امر الملك بنشر القلوع . ويا له من منظر بديع لمركب الملك والمراكب الاخرى ، يحال المرء ان البحر مملوء بقماش القلوع . اذ كان فيه الف وثلاثمائة مركب ما بين صغير وكبير . وقد اتى المرساة في طرف اكمة تدعى ليميسو (Limisso) » . وفي عيد العنصرة وطىء الملك الارض ، وحين اقامة القديس ، هبت ريح صرصر هائلة ، قادمة من ناحية مصر ، حتى ان المراكب تفرقت لشدها ، ولم يبقَ مع الملك سوى سبعمائة فارس ، من الالفين والثلاثمائة ، الذين قدموا معه . اذ ساقتهم الريح الى جهة عكا . والبلاد الاجنبية ، ولم يلتزم شملهم مع الملك ، إلا بعد رده من الزمن . »  
ثم يذكر لنا قيامهم ثاني يوم العنصرة ، وقد سكنت الريح ، ووصلهم دمياط ، وهناك وجدوا جيش السلطان ، الملك الصالح ، قد ضرب خيامه على الشاطئ ، وبعد وصف وجيز للجيش ودمياط ، يحدثنا ان المسلمين استعملوا حمام الزاجل ، وذلك بقوله : «... ان المسلمين ارسلوا رسائل ثلاثاً الى السلطان ، يطلعون على مجيئ الملك... » ثم يجبرنا عن اخفاقهم في الحصول على ردة ، وانخداعهم ، ثم دخول الصليبيين دمياط ، اذ يقول : «... ولكن لمرض السلطان ، لم يرد لهم جواب ، فظنوا انه توفي ، فآخروا دمياط ، وامر الملك (لورس) بفارس استكشاف . وهذا لدى رجوعه ، اخبر الملك انه دخل مكن السلطان ، وتحقق هرب العدو . وعليه ارسل الملك ، واحضر

رسول البابا والكهنة ، ثم رتلوا بصوت عالٍ « Te Deum laudamus »  
وبمدها تقدمنا والمملك ، وترتلنا امام دمياط .

« وقد ترك » الاتراك « دمياط بقبارة ، اذ لم يهدموا جسور المراكب ، ولو  
فعلوا ، لسبوا لنا تعباً عظيماً . لكنهم سبوا لنا خسارة كبيرة ، لدى ذهابهم ،  
وقد احرقوا السوق ، المسلو بالبطائع ، والاشياء القيمة ، وان هذا يماثل حرق  
« الپتي پونت » ( Petit Pont )<sup>١)</sup>

ومن الآن المقاطع في هذا الكتاب ، والتي تدلنا على مبلغ بساطة  
جوانفيل ، وشدة شبهه بييرودتس ، في نقل ما يسمعه ، ما تحدث به عن النيل  
انه يأتي من الفردوس الارضي ، قال .

« انه من الضرورة ان نتحدث عن النهر الذي يشق عباب مصر ، قادماً  
من الفردوس الارضي ، واحب ان ازيدكم علماً ببعض اشياء لما دخل مجديتي .  
فهذا النهر يختلف عما دونه من الانهار ، اذ ان هذه كلها قاربت المصب ، كلما  
زادت النهيرات والمجاري الصابة فيها ؛ ولكن ليس في هذا النهر ، ولا ساعد  
واحد ، بل هو يجترق مصر في مجرى واحد ، ومن ثم يتفرع الى عدة فروع ،  
تمن في قطع البلاد . . . »

ونظنه قد هوى به القلم هنا ، اذ يذكر ، ان فيضان النيل يحصل في اول  
تشرين الاول بينما يكون اذ ذاك اخذاً بالتقصان ، قال : « . . . وحين  
يذهب » سان رامي « ( اي اول تشرين الاول ) تفيض السبعة نهيرات ( فردع  
النيل ) وتغطي السهول ، وحين تنخفض ، يأخذ المزارعون بحوث اراضيهم  
بمحراث دون عجالات ، فيزرعون الحنطة ، والشعير ، والكمون ، والارز ، وكلها  
تنبت جيدة ، حتى انه من الصعب ان يجني احسن منها . وليس يدري  
احد علّة فيضان النيل ، سوى انها ارادة الله . ولو لم تكن هي الحالة في  
هذه البلاد ، الحالية من الامطار ، لما نبت شيء فيها ، فحرارة الشمس تحرق  
كل شيء . . . »

كاننا بجوائيل قد اخذ كلمة هيودوت ، اذ قال « مصر عطية النيل »  
فأتى كلامه مطابقاً لما . ثم يستطرد: « . . . النيل عكر دائماً ، والاهاالي كي  
يخلصوا على ماء للشرب ، يضمنون في وطاء اربعة جبات لوز او فول  
مكسورة ، ويتركونها لليوم التالي ، فيصبح ما في الوطاء بحالة صالحة للشرب .  
ومن عادة الاهاالي ان يثشروا ماء شباكهم ، في عرضه ، وعند الصبح ،  
يجدون فيها كل الاشياء القيمة التي تخرجها تلك البلاد ، من خشب الزنجبيل ،  
والراوند ، والند ، والقرقة ، وغيرها . ويشاع انها تأتي من الفردوس الارضي ،  
والارياح تسقطها من اشجاره كما يحمل في البلاد ذاتها ، اذ تسقط الريح  
الاخشاب اليابسة فيه ايضاً . وما يجمعه التجار يبيعونه لنا .

«ومن غريب امر ماء النهر ، اننا اذ نضعه في اناء من تراب ابيض<sup>١</sup> ونعلقه  
بجبال الحجام ، يبرد كما الينابيع ، حتى في اشد اوقات الحر .

«ويقال ان ملك « بابل » ( Babylone )<sup>٢</sup> احب ان يعلم مصدر النيل ،  
فارسل رجالاً لاستكشافه . . . . ولدى رجوعهم ، حدثوا انهم صعدوا النهر  
الى ان وصلوا امام صخور عظيمة ، عجزوا عن تخطيها ، ومنها ينصب النهر ،  
وقد تخايل لهم وجود ادغال كثيفة ، في اعلى الجبل . وحدثوا ايضاً ، انهم  
تلاقوا مع وحوش غريبة متنوعة ، كاسود ، وثمايين ، وافيال ، كانت تراقبهم  
من الشاطئ ، وهم يصعدون النهر .»

من هنا نستدل ان هؤلاء الناس ، الذين ارسلهم السلطان ، قد وصلوا  
بالقرب من اصوان ، حيث البلدة المعروفة اليوم بالشلال ، وحيث تكثر  
الجنادل ، وهي كانت في ذلك الزمن ، آهلة بالوحوش المفترسة .

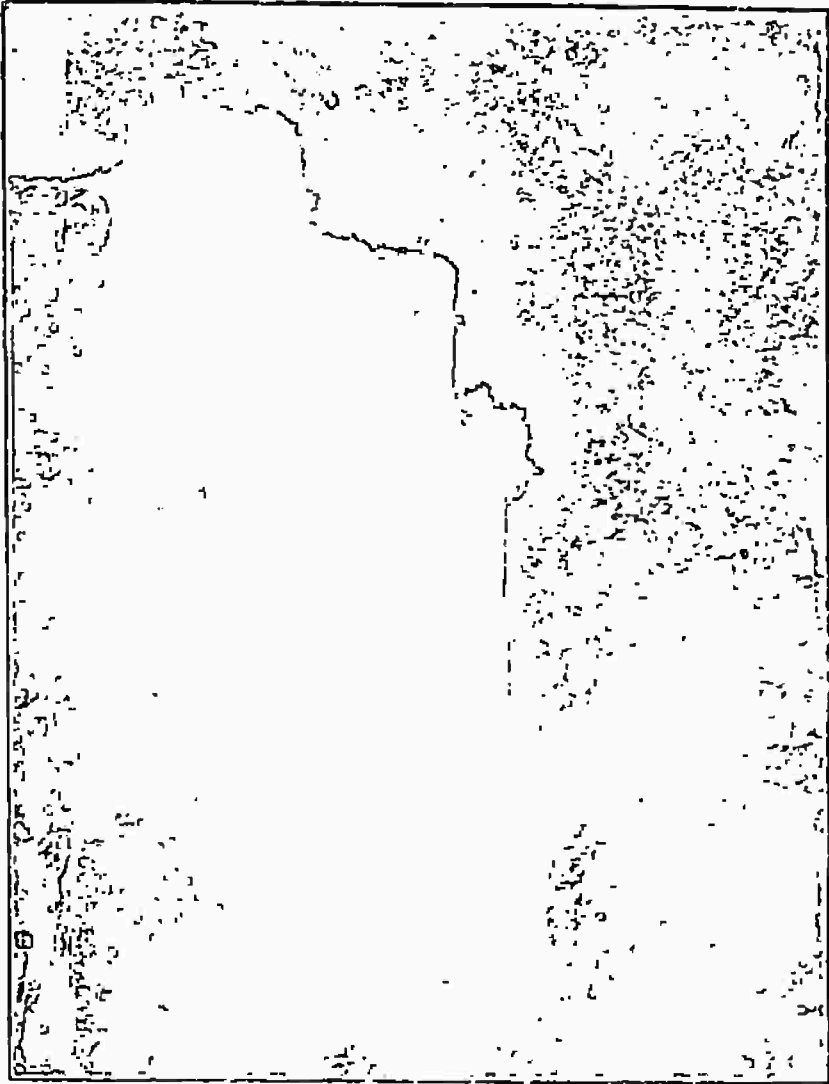
ومن مقاطع الكتاب المفيدة ، واللذيذة ، ما نقرأه عند ما يجدتنا جوائيل  
عن النار الاغريقية . هذه النار ، التي تعد من عجائب التاريخ ، والعمران ،  
والتي يرجع الفضل في اختراعها الى سوري اهتدى اليها . ثم تسلم اليونان

(١) نظن ان هذا « الانسا . من (تراب الابيض» هو (ثقل التي لا تزال تصنع في مصر  
لهذا هذا .

(٢) اي مصر القديمة [ المشرق ]



قلعة الحصن : منظر عام مأخوذ من طيارة ، والثامنة من بناء المسلمين  
عن صورة فرق الطيران ٣٩ ( Aviation ) 39



منظر قلعة صهيون وهي من بناء الصليبيين أيضاً  
عن صورة « هوان » (اللاتفية) ( ( Lattaquié ) هوان )

اسرارها . ولذا دعيت باسمهم . ثم امتدى العرب الى اسرارها ، واخذوها عن اليونان ، بمد ان احرقتم بنارها ، في حصارهم للقسطنطينية ، واودت باعظم جيش جنده الاسلام . وقد استعملوها في حروب الصليبية ، الى ان بطل استعمالها ، وضاعت اسرارها المتوارثة . ولم يمد في طاقة احد ان يدلنا على مواد تركيبها . فن واهم انها من البارود ، وهذا خطأ ، وبميد الاحتمال والتصديق ، ومن مخزن انها من زيت النفط ، وهذا اكثر احتمالا ، وهو ما يقوله بعض علماء الكيمياء في فرنسا اليوم ، وكل يتوكل بما شاء . فهي من عجائب الزمان واسرار التاريخ النامضة . وعليه فلقد ما يقوله عنها وعن منظرها حين قذفها ، قال :

« في احدى الليالي ، اذ كنا نظوف بالمس ، بالقرب من القلاع<sup>(١)</sup> ، احضروا (الاعداء) آلة لم يستعملوها قبلا ، يدعونها بالمنجنيق ، ووضعوا في مقلاعها النار اليونانية . ولما رآها السيد غوتيه دي كوريل (Messire Gautier du Curiel) الفارس الطيب ، وكان بصحبي ، قال لنا : « ايها السادة ، اننا سنجتاز اعظم خطر حصل لنا لليوم ، انهم سيعرقون قلاعنا . فاذا بقينا احترقنا ، واذا تراجعنا وتركنا الدفاع الموكل بنا ، ضاع شرفنا ، ومن المعلوم ، ان ليس يتقدنا من هذا الخطر سوى المولى ، ورأيي ، بل ونصيحتي لكم ، ان نركع على ركبنا ، في كل مرة يقذفوننا فيها بالنيران ، ونضرع الى الله ان يكتفينا شر هذا الخطر »

(لها بقية)



(١) هذه القلاع (Chats-Châteaux) هي عبارة عن أبراج متحركة تجر على دواليب . ونظن انها من الخشب الثخين ، لحرقهم من احتراقها ، حين الفاء قذائف النار اليونانية عليها .